

ورشة عمل حول تحسين إحصاءات الإعاقة في الدول العربية ، 27-28 يوليو

الجلسة الخامسة: العنف ضد النساء ذوات الإعاقة

وفاء ماجد احمد

خبير إحصاءات النوع الاجتماعي
مستشار بالجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

ملاحمة العنف ضد المرأة ذات الإعاقة



العنف ضد المرأة ذات الإعاقة



عناصر العرض

أولاً : مقدمة

ثانياً : أهداف المسح

ثالثاً : منهجية المسح

رابعاً : تغطية المسح

خامساً : التحديات وكيفية التغلب عليها

أولاً : مقدمة

في حين أن جميع النساء معرّضات لأشكال مختلفة من العنف، فإن النساء ذوات الإعاقة أكثر عرضة لخطر العنف وأقل قابلية للإدلاء به، فقد أقرت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (المادة 6) بأن النساء والفتيات ذوات الإعاقة غالباً ما يتعرّضن لخطر أكبر، وأن الإعاقة تُضيف شريحة أخرى من التمييز والحرمان. كما شددت لجنة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، في جلستها التاسعة المنعقدة في 17 من أبريل 2013، على أن العنف ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة يكون أكثر خطورة بأربع مرات من العنف الواقع على السكان بصفة عامة، وأوضحت أن هذه الفئة بالذات تعاني من "كارثة إنسانية عالمية"، وأنها بحاجة إلى تدخل سريع من الدول الأطراف (بنك التنمية الأمريكي، 2019).

تابع أولاً : مقدمة .

لذا كان من الضروري البحث في القضايا المتعلقة بهن والوقوف على حقيقة التمييز الذي يقع على كاهلهن .

فقد قام المجلس القومي للمرأة بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء بإجراء دراسة وطنية حول العنف ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة .

تعتبر هذه الدراسة الفريدة في المنطقة العربية رائدة ومضيئة على حد سواء ، بحيث يمكن للمسؤولين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة أن تفهم بشكل أفضل المشاكل التي تواجهها النساء والفتيات ذوات الإعاقة حتى يتمكنوا من العمل للحد من العنف وتحسين الخدمات القائمة وآليات الإبلاغ لضحايا العنف .

ثانياً : أهداف المسح . يهدف المسح بصفة أساسية إلى قياس مايلي:

سلطة اتخاذ القرارات الخاصة بالرعاية للصحة العامة والصحة
الإيجابية للمرأة.



وصول المرأة إلى الخدمات والمساعدة على تلبية الاحتياجات الأساسية
للحياة اليومية والصعوبات التي تواجهها.



الممارسات التقليدية الضارة بالفتيات والنساء.



انتشار العنف بأنواعه وأشكاله المختلفة من الجناة المختلفين في
الأماكن الخاصة والعامة وعواقبه والتصدي له.



ثالثاً : منهجية المسح .ح.

1- عينة
المسح

2- أدوات
المسح

3-
التجربة
القبلية

4- التدريب

5- العمل
الميداني

6- الاعتبارات
الأخلاقية
واعتبارات
السلامة

7- أنشطة
معالجة البيانات



1- تصميم عينة المسح

- غطى المسح جميع المحافظات باستثناء محافظات الحدود نظرًا إلى الصغر المتناهي لأعداد سكانها (يُشكّل سكانها نحو 1% من إجمالي سكان مصر) ولانخفاض عدد النساء المؤهلات بها، وعلى ذلك تمثل المحافظات المختارة الأقاليم الثلاثة: المحافظات الحضرية وإقليم الوجه البحري وإقليم الوجه القبلي .
- شمل مسح العنف ضد المرأة ذات الإعاقة لعام 2020 النساء الفقيرات البالغات من العمر 18 عامًا فأكثر، اللاتي يعانين من إعاقات حركية أو سمعية أو بصرية أو متعددة، والمستفيدات من برنامج كرامة (الحاصلات على دعم الضمان الاجتماعي).
- اختيرت عينة المسح من إطار المعاينة اعتمادًا على قاعدة بيانات برنامج كرامة للنساء ذوات الإعاقة المتوافر بوزارة التضامن الاجتماعي، وقد شمل الإطار 79,395 ألف امرأة معاقة من جميع المحافظات، باستثناء محافظات الحدود، مصنّفًا حسب المحافظة ونوع إعاقة المرأة (حركية، سمعية، بصرية، متعددة).

تابع تصميم عينة المسح.ح

□ اختيرت عينة طبقية عشوائية منتظمة من 6000 امرأة مؤهلة من إطار المعاينة، وقد تم تخصيص العينة المختارة على المحافظات المختلفة ونوع إعاقة المرأة على مرحلتين:

□ المرحلة الأولى: تضمّنت توزيع عينة المسح على المحافظات المختارة باستخدام طريقتي

التوزيع المتناسب مع الحجم وطريقة الجذر التربيعي ، ثم حساب عينة النساء المؤهلات لكل محافظة، من خلال حساب متوسط النتائج الناتجة من الطريقتين. أدى استخدام هاتين الطريقتين إلى ضمان تمثيل المحافظات وفقاً لعدد النساء المؤهلات في إطار المعاينة، وزيادة حجم العينة في المحافظات ذات الحجم الصغير من النساء المؤهلات (مثل بورسعيد والسويس) لتوفير مؤشرات بمستوى تمثيل مناسب على مستوى المحافظة.

□ المرحلة الثانية: تضمّنت توزيع العينة المختارة من كل محافظة على أنواع الإعاقات

المستهدفة توزيعاً متناسباً مع عدد النساء بكل نوع من أنواع الإعاقة بكل محافظة في إطار المعاينة.

Total	DIS_TYPE_code				اسم المحافظة	كود المحافظة
	MORE THAN ONE	EYE	HEAR	MOVE		
	4	3	2	1		
293	7	43	50	193	القاهرة	1
156	6	22	22	106	الاسكندرية	2
83	3	17	10	53	بورسعيد	3
69	2	12	7	48	السويس	4
117	3	29	11	74	دمياط	11
321	9	68	31	213	الدقهلية	12
341	6	69	35	231	الشرقية	13
244	3	41	29	171	القليوبية	14
251	5	70	25	151	كفر الشيخ	15
299	6	70	25	198	الغربية	16
260	10	46	35	169	المنوفية	17
385	12	78	38	257	البحيرة	18
121	2	20	15	84	الاسماعيلية	19
232	13	35	34	150	الجيزة	21
283	10	66	34	173	بنى سويف	22
266	14	47	43	162	الفيوم	23
322	5	112	43	162	المنيا	24
284	15	63	39	167	أسيوط	25
294	7	68	57	162	سوهاج	26
222	7	48	35	132	قنا	27
574	18	169	39	348	أسوان	28
604	26	210	41	327	الاقصر	29
6021	189	1403	698	3731	Total ¹⁰	

2: أدوات المسح.

□ استند تصميم استبيان مسح العنف ضد المرأة ذات الإعاقة لعام 2020 إلى المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة لإنتاج إحصاءات عن العنف ضد المرأة (الأمم المتحدة، 2014) ونموذج الاستبيانات التي تم تكييفها لقياس العنف ضد المرأة في المنطقة العربية من قبل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).

□ يتكوّن استبيان مسح العنف ضد المرأة ذات الإعاقة لعام 2020 من جزأين:

(أ) جزء خاص بالأسرة التي تعيش فيها المبحوثة.

(ب) وآخر خاص للمبحوثة نفسها.

(أ) أقسام جزء الأسرة المعيشية:



- الغلاف الخارجي
- البيانات التعريفية عن الأفراد المقيمين داخل الأسرة والزوار، صلة القرابة، النوع والعمر، الحالة التعليمية والحالة الاجتماعية.
- خصائص المسكن الذي تقيم فيه الأسرة وعن ممتلكات الأسرة والسلع المعمرة.

(ب) الجزء الخاص بالمبحوثة

- ❑ الخصائص الخلفية للمستجيبة.
- ❑ الصحة العامة والصحة الإنجابية واتخاذ القرارات الخاصة بهما.
- ❑ الوصول إلى الخدمات والاحتياجات غير المُلبَّاة.
- ❑ المساعدة من الآخرين في الأنشطة اليومية.
- ❑ الممارسات التقليدية الضارة بالفتيات والنساء
- ❑ العنف الذي يرتكبه أفراد الأسرة والأشخاص في البيئة المحيطة.
- ❑ العنف في الأماكن العامة.

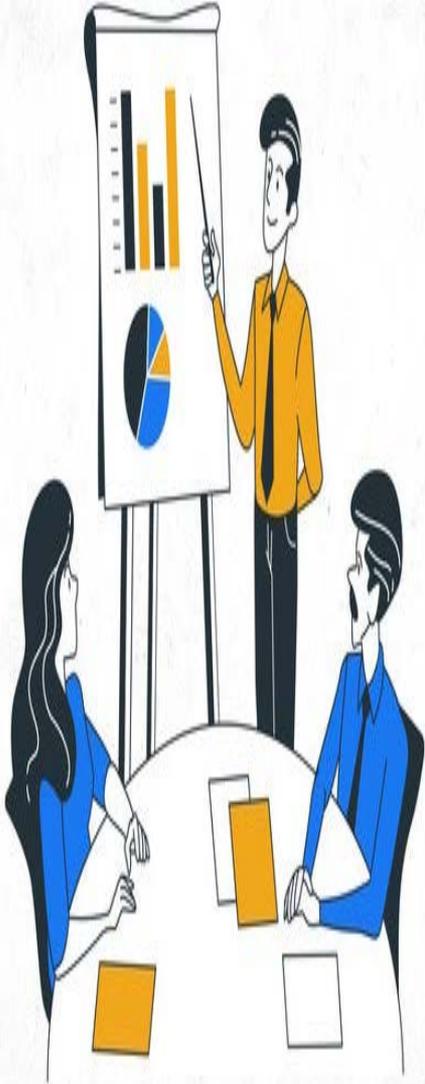
3 : التجربة القبليّة

- أُجريت التجربة القبليّة للمسح خلال الفترة من 1 - 13 من أكتوبر 2019 بهدف:
 - تجربة الاستبيان في الميدان لضمان وضوح الأسئلة للمستجيبين والباحثين، ومدى ملاءمة الأسئلة للمستجيبين، والمسائل الفنية الأخرى.
 - تحديد متوسط الوقت المستغرق لاستيفاء كل استبيان، لتحديد معدلات الإنتاج اليومي للمشتغلين.
 - مراجعة الاستبيان وتعديله بناءً على التجربة الميدانية.
- بلغ حجم العينة في التجربة القبليّة 40 امرأة من مناطق مختلفة بالقاهرة، وقد استغرق جمع البيانات ثلاثة أيام بفريق عمل مكوّن من 8 باحثات.

4 : التـدريب

□ تلقى 138 مرشحًا التدريبَ على العمل الميداني خلال الفترة من 17-28 من نوفمبر 2019 بمبنى الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وكان اختيار المرشحين على أساس مؤهلاتهم العلمية وخبراتهم الميدانية، وتولَّى التدريب كبار خبراء الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمشاركة من خبراء الإعاقة .

□ استُخدمت مجموعة متنوعة من المواد في تدريب العاملين الميدانيين، إذ أُعدَّ دليل إرشادي للباحثين يشمل توجيهات عامة عن كيفية إجراء المقابلات واستيفاء كل سؤال من أسئلة الاستبيان، ووُزِعَ على جميع المتدربين.



تابع 4 : التـــــــدريب

اشتمل التدريب على الموضوعات الآتية:

- التعريف بأهداف المسح .
- مفهوم الإعاقة.
- كيفية التعامل مع الشخص ذي الإعاقة البصرية.
- كيفية التعامل مع الشخص ذي الإعاقة السمعية.
- مفهوم العنف ضد المرأة، وأنواع العنف وأشكاله وتبعاته السلبية على المرأة والأسرة والمجتمع.
- أساليب إجراء المقابلات بطريقة تُوجد مناخًا من المودّة مع المشاركات.
- الاعتبارات الأخلاقية في أبحاث العنف ضد المرأة، بما في ذلك استراتيجيات ضمان السرية وأمان المشاركات.
- المهارات اللازمة لإجراء مقابلات عن العنف ضد المرأة، بما في ذلك كيفية تشجيع المشاركة في المسح وإيجاد مناخ ملائم للإدلاء بمعلومات تتسم بالحساسية.

تابع 4 : التـدريب

- اشتمل التدريب على الموضوعات الآتية:
- كيفية التفاعل مع مشاعر الضغط النفسي لدى المشاركات بطريقة تنطوي على التعاطف والدفء، دون الخروج عن الحياد.
- كيفية ملء الاستبيان.
- تمارين تطبيقية من خلال لعب الأدوار والمقابلات الإيضاحية.
- إجراء اختبارات قصيرة.

5 : العمل الميداني



□ تم البدء في العمل الميداني خلال الفترة
من 29 ديسمبر 2019 إلى 28 من يناير
2020 عبر 22 فريق عمل لإجراء المقابلات،
وتكوّن كل فريق من مشرف وأربع باحثات
وباحثة لغة إشارة.

تابع 5 : العمل الميداني

□ وقد اتُخذت إجراءات عديدة لضمان جودة البيانات، فكان هناك فريق مكوّن من أربع باحثات لإجراء زيارات متابعة منتظمة للتحقق من الالتزام بمنهجية المسح ومراجعة الاستبيانات المُستوفاة، للتأكد من اكتمال البيانات واتباعها، وتقديم الدعم المعنوي لفرق العمل الميداني، وأعاد هذا الفريق مقابلة بعض الأسر في أثناء العمل الميداني للتأكد من جودة البيانات، ومن الجدير بالذكر أنّهم لم يتطرقن لأي أسئلة تتعلق بالعنف ضد المرأة لاعتبارات السرية والسلامة، وبعد مقارنة نتائج إعادة المقابلة مع نتائج المقابلة الأولى، نُوقشت الأخطاء مع الباحثة، ومن بين إجراءات مراقبة الجودة الأخرى أنشئ فريق لمراقبة الجودة من باحثتين بعد اكتمال العمل الميداني، وأعاد مقابلة 5% من إجمالي العينة باستخدام استبيانات مختصرة لا تحتوي على أسئلة تتعلق بالعنف ضد المرأة

6 : الاعتبارات الأخلاقية واعتبارات السلامة

- طُبِّقت توصيات منظمة الصحة العالمية الخاصة بالأخلاقيات والسلامة في بحوث العنف المنزلي ضد المرأة في تنفيذ المسح (منظمة الصحة العالمية، 2001)، على النحو التالي:
 - وُضع المسح في إطار كونه دراسة "لأحوال المرأة المصرية ذات الإعاقة"، وهو ما ساعد المشاركون في المسح على تفسير مشاركتهم للآخرين بأمان، واستخدمت الباحثات هذا التفسير أيضاً لوصف المسح للمجتمع المحلي والأفراد الآخرين، وبمجرد انفراد الباحثة بالمشاركة، فإنها تعرّفها بطبيعة البحث في سياق طلب موافقتها على إجراء المقابلة.
 - حصلت الباحثات على موافقة المشاركات لإجراء المقابلة بعد إطلاعهنّ على طبيعتها، كما كانت الباحثة تقرأ للمشاركة عبارات إضافية مع بداية كل فصل مُتعلّق بالعنف ضد المرأة، لطمأنتها بشأن سرّية إجاباتها.
 - تدرّبت الباحثات على تغيير موضوع المناقشة إذا قاطع المقابلة أي فرد، بما في ذلك الأطفال، لتسأل المشاركة في هذه الحالة عن موضوع أقل حساسية، وتخبر الباحثة المشاركة مسبقاً بأنها ستناقش معها هذا الموضوع إذا قاطع أي فرد المقابلة.

6 : أنشطة معالجة البيانات

- ❑ بعد تجميع الاستبيانات المُستوفاة وإرسالها بانتظام إلى الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في القاهرة، بدأت عملية معالجة البيانات بعد فترة قصيرة من بداية العمل الميداني، وشملت هذه المرحلة: المراجعة المكتبية وترميز بعض الأسئلة (مثل المهنة والنشاط الاقتصادي والأسئلة المفتوحة) وإدخال البيانات ومراجعة ما يُظهره برنامج الحاسب الآلي من أوجه عدم الاتساق.
- ❑ وراجعت المراجعات المكتبية اكتمال البيانات واتساقها، وكذلك تدوين المشكلات التي اكتُشفت في أثناء المراجعة، ونوقشت هذه المشكلات مع مسؤولي المسح وأُرسلت الملاحظات والتوجيهات اللازمة إلى فرق العمل الميداني، وحال العثور على أخطاء جسيمة في أحد الاستبيانات لا يمكن تصحيحها خلال المراجعة المكتبية، كانت تُجرى مقابلةً أخرى لاستكمال البيانات أو تصحيحها.
- ❑ وأُدخِلت البيانات باستخدام برنامج تجهيز بيانات التعدادات والمسوح ((CSPPro)، وصمّم برنامج الإدخال مسؤول إعداد البرامج بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بعد تدريب مُدخلي البيانات عليه، وعُولجت أوجه عدم اتساق البيانات عن طريق مضاهاة نتائج إدخال البيانات مع البيانات المدونة في الاستمارة الورقية.

رابعاً: تغطية المسح.

وشملت عينة المسح 6000 امرأة، وكانت هناك 5616 امرأة موجودة في المسكن وقت إجراء المسح، وأجريت معهن المقابلات بنجاح، بما يمثل معدل استجابة 93,6%. ومثلما أظهرت المسوح السابقة، كان معدل الاستجابة في المحافظات الحضرية (89,5%) أقل من معدلات الاستجابة في الوجه البحري والقبلي (93,2% و94,7% على التوالي).

الإجمالي	محل الإقامة			نتائج المقابلات الفردية للنساء في الفئة العمرية 18 +
	محافظات وجه قبلي	محافظات وجه بحري	محافظات حضرية	
6000	3078	2305	617	عدد النساء المختارة بالعينة
5616	2915	2149	552	عدد النساء المؤهلات اللائي أجريت معهن المقابلات
93,6	94,7	93,2	89,5	نسبة استجابة النساء المؤهلات

خامساً : التحديات وكيفية التغلب عليها

□ اختيار عينة الدراسة ★

□ أنواع الإعاقات التي سيتم دراستها ★

تحدي اختيار العينة

□ رغم جمع بيانات عن الأشخاص ذوي الإعاقة في التعداد العام للسكان والمنشآت لعام 2017 في مصر، كان من الصعب اختيار عينة من هذا التعداد لإجراء مسح العنف ضد المرأة ذات الإعاقة عام 2020، لتعارض ذلك مع أخلاقيات البحوث، إذ يجب الحصول على موافقة مسبقة وقت إجراء التعداد من السكان المستهدفين لمعاودة الزيارة في وقت لاحق، وهو ما لم يحدث، ولم يكن من الممكن أيضاً إجراء مسح يُمثل المستوى القومي، بسبب التشتت الجغرافي للسكان المستهدفين (المُعاقات)، والذي ستكون تكلفته باهظة جداً .

الحل

□ في مارس 2015، أطلقت الحكومة المصرية برنامج "كرامة"، باعتباره برنامج ضمان اجتماعي قومي، يهدف إلى تحسين أوضاع الأشخاص الأكثر تهميشًا من الأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين وبعض الفقراء، من خلال منحهم دعمًا نقديًا، غير مشروط، لتوفير الضمان الاجتماعي الشهري.

□ شمل مسح العنف ضد المرأة ذات الإعاقة لعام 2020 النساء الفقيرات البالغات من العمر 18 عامًا فأكثر، اللاتي يعانين من إعاقات، والمستفيدات من برنامج كرامة (الحاصلات على دعم الضمان الاجتماعي) 

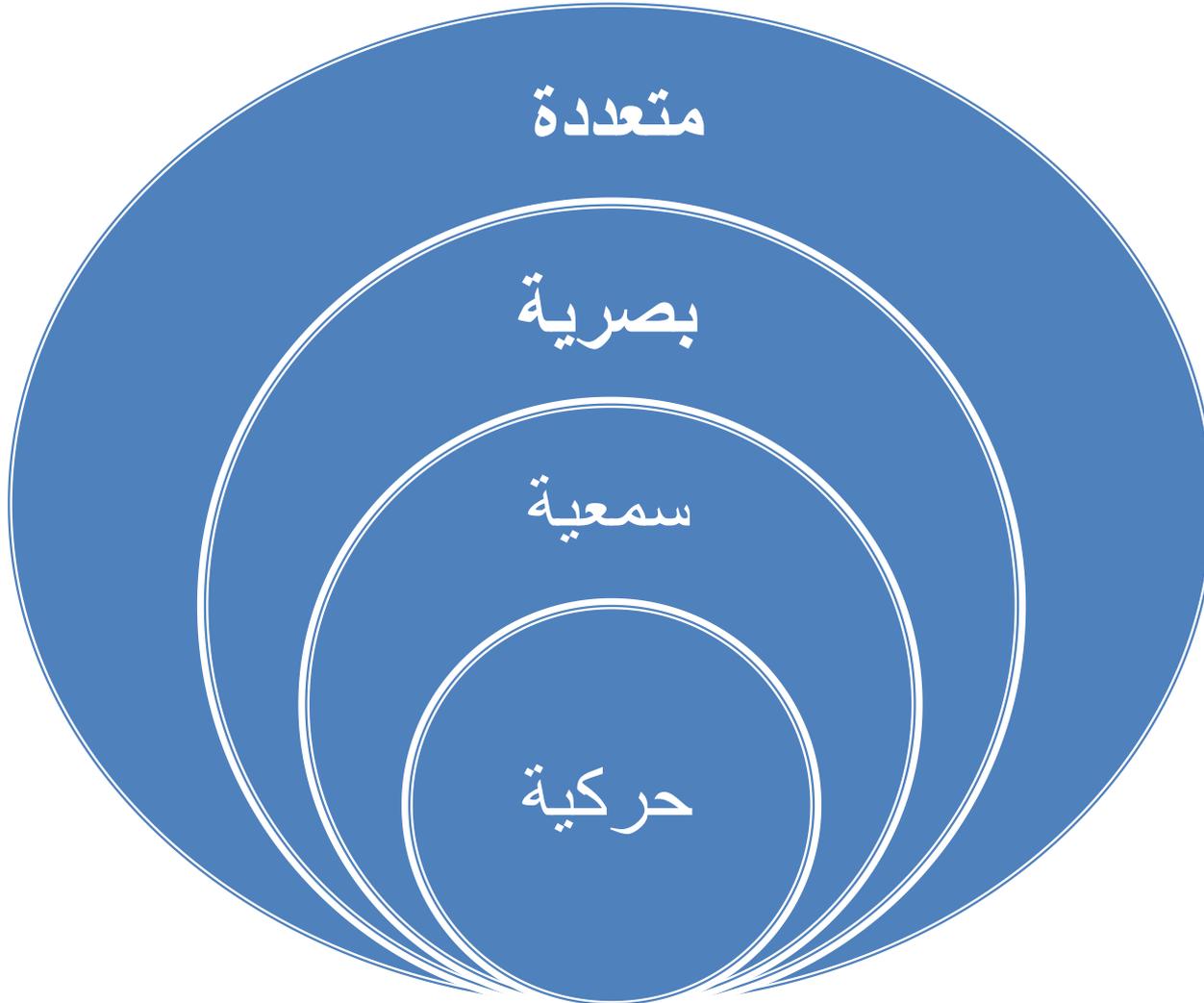
تحدي أنواع الإعاقات التي سيتم دراستها

- كيفية التعامل مع الإعاقات السمعية وإعاقة الأصم . ★
- النساء المعاقات نفسيًا وذهنيًا ★
- إعاقات متعددة □

الحل

□ توقيع بروتوكول تعاون بين المجلس القومي والمؤسسة المصرية لحقوق الصمّ ومترجمي لغة الإشارة، لتوفير مُترجمات محترفات للغة الإشارة، لإجراء مقابلات مع النساء ذوات الإعاقة السمعية، لضمان خصوصية المقابلة، حيث تم تدريبهن جيداً كباحثات ميدان.

□ استُبعدت النساء المعاقات نفسيًا وذهنيًا ونمائيًا بسبب صعوبة التواصل معهن، والحاجة إلى تدخل وسيط في أثناء إجراء المقابلة.





العنف ضد المرأة ذات الإعاقة

<https://egypt.unfpa.org/ar/publications/>





شكراً